

## كلمة الافتتاح

للسيد رئيس الجامعة

الأستاذ الدكتور: سلاطنية بلقاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين، السادة نواب رؤساء الجامعة، السادة عمداء الكليات، السادة رؤساء الأقسام، السيدات والسادة، الأساتذة الكرام من داخل الوطن ومن خارجه، بناتي وأبنائي الطلبة الأعزاء، الحضور الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. دعوني قبل أن أبدأ كلمتي أن أعتزف ثلاث اعترافات أعتقد أنها أساسية في هذا الجمع الكريم، ولا يمكنني قولها واقع الحال إلا في قسم الأدب العربي.

**فالاعتراف الأول: أني أحب محبة خاصة قسم الأدب العربي.**

**أما الاعتراف الثاني:**

فقد تمكنت شخصيا من الاطلاع وأقول بعمق على مسألة السيمياء منذ أزيد من 10 سنوات أي في نوفمبر 2000 وقد مر على تعييني على رأس هذه الجامعة أقل من 3 أشهر فلما حدثني الأستاذ مفقودة الصالح حول إمكانية عقد ملتقى في السيمياء والأدب العربي وافقت مباشرة ، ولم أكن أعرف الأستاذ مفقودة الصالح لكن بدا لي أنه كان يسعى خيرا من أجل الجامعة، فوافقت مباشرة على عقد ذلك الملتقى في ذلك الوقت السيمياء والأدب العربي وكان من الملتقيات الناجحة سنة 2000.

**أما الاعتراف الثالث:**

الذي أريد أن أقوله في هذا الجمع الكريم هو أنه كما سبقني الأستاذ صالح مفقودة رغم الحصى ورغم حبات الرمال التي يضرب بها إلا أنه استمر و قاوم وكان عقد هذا الملتقى في طبيعته الخامسة أي منذ 10 سنوات وهو يحافظ على انعقاده بشكل دوري، وكان عقد الملتقى كل سنتين ، فله مني أكرم المحبة وأجزل الوفاء و سأكون دائما دعما له إن وفقت وإن بقيت على عرش هذه الجامعة.

ونحن نشهد اليوم انطلاق الملتقى الخامس للسيمياء والنص الأدبي الذي ينظمه قسم الأدب العربي في جامعة محمد خيضر بسكرة، وقد شاء منظمو هذا الملتقى أن يحافظوا

على موضوع السيمياء وحرصوا على الجدية في العمل فقاموا بطبع أعمال ملتقيات سابقة كل منها في كتاب، وحرصوا كذلك هذه السنة على عقد الملتقى في وقته. وأبوا هذه السنة إلا أن يجعلوه دوليا، وتم استدعاء أو دعوة أساتذة من دول شقيقة للمشاركة في فعاليات هذا اللقاء العلمي.

وحين اطلعت على محاور الملتقى وجدت أن في محاوره هذه السنة مفهوم التداولية وبالاطلاع البسيط على هذا المصطلح الأدبي تبين لي أن التداولية فرع علاقة وطيدة بالسيمياء، ففي حين تدرس السيمياء العلاقات الشكلية بين علامة وأخرى، فإن التداولية تدرس كيفية فهم الناس و اندماجهم بفعل تواصلية أو فعل أدبي في إطار موقف تداولي ملموس ومحدد.

إذن فهي تهتم بمعنى الجملة والقصد التواصلية وهذا ما يعرف لديكم معشر الأدباء بالكفاءة الأدبية، ونحن نأمل أن كل بحوث هذه السنة تنتج نحو علمية أكثر، ونحن لا نملك إلا أن نشجع هذه المبادرات العلمية المنظمة والمنتظمة و نباركها ونتابع عن كثب كل ما يلقي في هذا الملتقى.

أيها الحضور الكريم إن هذا الملتقى يدخل ضمن سلسلة النشاطات التي يقوم بها القسم والكلية والتي تقوم بها الجامعة بصفة عامة، فقد شهدت هذه القاعة في الأسبوع الفارط ندوة علمية، ثقافية والتي نشطها الأمين العام لمنظمة المجاهدين السيد معالي الوزير السابق للمجاهدين الأستاذ سعيد عبادو وستشهد هذه القاعة أيضا الأسبوع المقبل والذي يليه ملتقيين آخرين، وكل هذه الملتقيات تتعقد خلال هذا الشهر العظيم في تاريخ و حياة الشعب الجزائري العظيم شهر نوفمبر شهر الثورة ونقطة التحرر السيادي، وقد جاء الملتقى في منتصف هذا الشهر كواسطة العقد، ولست أدري هل تم تنظيم ذلك صدفة جاء أم أن ذلك علامة سيميائية تحتاج إلى وقفة أو مقارنة تداولية.

على كل حال لا أطيل عليكم فأنتم أهل الاختصاص في مجال السيمياء وفي مجال تحليل الخطاب وبحكم تخصصي في علم الاجتماع يمكنني أن أتعاظي قليلا مع كثير من القضايا الأدبية، ولكن لا يمكنني التوقف والتعمق كثيرا في القضايا ذات التخصص الدقيق، ولهذا أترك الأمر لأهل الاختصاص وأكتفي بهذا المقام بالثناء الوفير على من سهر من أجل التحضير الجيد لهذا الملتقى وأخص بالذكر الأستاذ مفقودة الصالح رئيس قسم الأدب

العربي والأستاذ الدكتور خان محمد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وكل أعضاء اللجنة العلمية للملتقى وأعضاء لجنة التنظيم من الأساتذة الطلبة. وأجدد ترحيبي بكل الأساتذة الذين شرفونا بحضورهم من الدول الشقيقة وبصفة خاصة الذين تحملوا أعباء السفر من تونس الخضراء والمغرب الشقيق وأقول لكم نزلتم أهلا وحللتم سهلا في مدينة بسكرة عروس الزيبان، وبقلعة العلم والمعرفة جامعة محمد خيضر بسكرة كما أرحب كذلك بكل الإخوة الأساتذة الوافدين من مختلف الجامعات الوطنية راجيا لهم إقامة طيبة هنا في عاصمة الزيبان بسكرة. وأؤكد على شكري الجزيل لقسم الأدب العربي والشكر الجزيل أيضا لطلبة قسم الأدب العربي ووصيتي لهم أن يستفيدوا من هذا اللقاء العلمي الذي سهر على إعداده الأساتذة الكرام بقسم الأدب العربي وكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية وأعلن رسميا عن افتتاح هذا الملتقى العلمي ووفقنا الله لما فيه خير للوطن.

شكرا والسلام عليكم.

الأستاذ الدكتور: بلقاسم سلاطنية

رئيس الجامعة